

العفو والصفح وسمو الاعتذار _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لن اتنازل عن حقي لا مجال للاعتذار انتهت العلاقة لقد اخطأ في حقي حقاً لن يغتفر ولا يمكن بحال ان اعفو عنه او ان نسامح - [00:00:01](#)

لا اسقاط للحق ولا تنازل عنه قيد انملة كلمات يا كرام تتردد على السنتنا وفي اروقة بيوتنا ومحاكمنا ومجالس الاصلاح تنبى عن خطر عظيم وعن موت وضياع بخلق عظيم خلق من اعظم اخلاق الاسلام - [00:00:23](#)

تحلى به النبي صلى عليه الله وسلم. خلق ايها الاحبة يسمو بالنفس الانسانية يسمو بها الى مراقي الفلاح. ومعارج الصعود انه الصفح احبتي في الله ان القلب الذي لا يعرف الصفح - [00:00:51](#)

هو القلب الذي لن يتنازل عن حقه ان القلب الذي لا يعرف العفو وقبول الاعتذار هو القلب الذي لا يسقط حقه. هو القلب الذي تنتهي العلاقة عنده. من اول خطأ هو القلب الذي اغلق بابه - [00:01:12](#)

فتح الله هو القلب الذي اغلق بابا فتحه الله. فمن قال ان الذنوب لا تغفر ومن قال ان الاخطاء لا يتجاوز عنها. وربنا الغالق وهو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد - [00:01:31](#)

اسمع ايها البعيد العنيد ربنا يحكم ما يريد فتح باب التوبة ولا يغلق ابدا الا بموتتين اما الموتة الاولى اما القيامة الاولى الصغرى بموتك واما بالقيامة الكبرى بسقوط الشمس وغروبها من مشرقها - [00:01:55](#)

لذلك يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن الصفح والعفو وتجاوز الاخطاء فما هو الصفح وما هي صورته؟ وما هي اثاره عليك في الدنيا والاخرة؟ يسمعك فائني واياك نخالط بشرا يخطئون - [00:02:22](#)

ومن يبحث عن بشر لا يخطئ مخطئ من يبحث عن زوجة لا تخطئ مخطئ ومن يبحث عن اب وام واخ واخت وابن عم وابن عمة وخال وقريب وجار وصاحب وحبيب ومسؤول وشيخ وخطيب لا يخطئ مخطئ - [00:02:47](#)

فبما اننا نتعامل مع من يخطئون كما قال الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. اقول بما اننا نتعامل مع بشر يخطئون فان الواجب علينا - [00:03:12](#)

ان نعفو وان نصفح عن الناس فليست المسألة اختيارية ايها الاحبة الكرام. كلا وربني فهي مسألة عظيمة جدا. لذلك ما هو الصفح ما هو العفو الصبح تجاوز الاخطاء ومغفرة الزلة - [00:03:30](#)

ومحو اثرها من جدران القلب الصبح يا مسلم ان تغسل قلبك عن كل اثار الاخطاء التي وقعت وصدرت من الناس بحقك الصفح الا تقف عند الخطأ الصفح ان تقابل الاساءة بالاحسان. هذا هو الصفح يا كرام - [00:03:52](#)

اما صورته احبتي في الله فان الصفح يكون اولاً صفح مع الحبيب الحبيب يخطئ من زوجة او زوج من ولد او بنت من اب او ام من صاحب خليل قريب حبيب حبيب يخطئ - [00:04:16](#)

فاحتاج وتحتاج ان نتعامل معه يا كرام كما كان النبي صلى عليه الله وسلم الذي يقول عمرو عبد الله ابن عمرو ابن العاص وامنا عائشة في البخاري ومسلمة كان لا يجازي بالسينة مثلها - [00:04:38](#)

ولكن يعفو ويصفح ويوصي عقبة ابن عامر مرة فيقول يا عقبة من قطعك واعف عن من ظلمك اسمع كلام حبيبك صلى عليه الله وسلم يا من تفارق الزوجة وتنسى احسانها يا من تكفرين العشير - [00:04:55](#)

وتنسين احسانا اين قول النبي عليه الصلاة والسلام واعف عن من ظلمك. وانا هنا لا اتكلم عن الذين لا يظلمون انما اتكلم عن المخطئ.

لك قائمة في بيتك. لن تعيش بسكينة المودة. بسكينة ومودة. كما ارادها الله الا بان تتجاوز - 00:05:43

عنہن کیف کان يتعامل سيد البشر صلى عليه الله وسلم يخاصمہ یوما كاملا - 00:06:07

الصلاة والسلام؟ حينما تخطئ عائشة يقول غارت امكم - 00:06:35

حينما تخطى حفصة يقال له صوامه قوامه وزوجتك في الجنة هكذا كانت بيوتات النبي صلوات ربي وسلامه عليه صفح وعفو

وتجاوز لان حبيبك ايها الزوج ايها الرجل. قال عن المرأة خلقت من ضلع - 00:06:57

وهذا الضلاع اعوج وفيها نقص هو مدح وليس لما لها. فهي عاطفية وتحتاج الى رجل لا يقف عند الاخطاء بل ويتجاوز عنها ويصلحها

بحكمة وحنكة. تقود بيته الى الفردوس الاعلى من الجنة. والثاني يا كرام - 00:07:17

الصورة الثانية من صور الصفح الصفح مع القريب قتل الاول الحبيب ويشمل كل من تحب من زوجة ام اب ولد صديق. والثاني يا

كرام مع القريب ويتناول ابتداء الارحام والقريب منك الصاحب بالجنب الجار - 00:07:37

هذا الذي تتعامل معه يا مسلم بميزان المكافأة والتكافؤ. ان احسن احسنت وان اساء اسأت وان تعدى تعديت. وان ظلم ظلمت كلا

وربي ليست هذه اخلاق الاسلام اخلاق الكرام سطرها النبي صلى عليه الله وسلم فقال ليس الواصل بالمكافئ -

00:07:59

وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها يا الله من يحتمل هذا الخلق هذا خلق في قلوب الرجال يحسن لابن عمه وعمه واخيه

وجاره المسيء هذه اخلاق محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. الذي كان يقول عن الكفار يا كرام. ولكن لي بهم رحما سابها

00:08:25 - ببالها

يصل الارحام لان المعاملة ايها الاحبة الكرام تنبع عن قاموس الصفح والعفو لا عن قاموس المكافأة والمجازاة بالسيئة مثلها والله

المستعان. والثالث يا كرام من صور العفو الصفح العفو والصفح عن البعيد - 00:08:56

عن البعيد من عدو ومخالف وبينك وبينه مشاحة. لا تربطك به محبة ولا قرابة. فاخطأ واساء فان الواجب عليك ان تغفو عنه وان

تجاوز عن الخطاء وان تقبل الاعتذار فان هذا ورثي هو من اخلاق الكبار - 00:09:18

العفو عن اخطاء الاعداء والتجاوز عنها. بما لا يمس عقيدة ولا ولاء ولا براء. ولا يهدم اصلا من اصول الاسلام. ان هذا الخلق العظيم

خلق محمد بن عبدالله صلوات ربي - 00:09:43

السلام عليه. فتعال معي يا مسلم لتتعرف على اخلاق النبي صلى عليه الله وسلم. في اعلى درجات الصحة. في البخاري ومسلم. كيف

مع اليهود قبل جلّائهم واخراجهم من المدينة كيف تعامل مع المرأة التي دست له الشاة المسمومة - 00:09:58

صلى عليه الله وسلم. يأتيه اعرابي كما في البخاري ومسلم. من حديث جابر وهم عائدون من غزوة من الغزوات يجلس النبي عليه

00:10:19 - الصلاة والسلام في ظل شجرة. ثم يعلق سيفه فيأتي اعرابي ويأخذ السيف -

ثم يوقظ النبي صلى عليه الله وسلم. فيقول يا محمد من يمنعك مني؟ فيقول النبي صلى عليه الله وسلم الله الله فتجف الدماء في

يده ويسقط السيف منها سقط السيف تناوله النبي صلوات ربي والسلام عليه. ثم قال لهذا الاعرابي الذي لم يكن مسلما - [00:10:36](#)

قال من يمنعك مني؟ من يمنعك مني الآن؟ جاء ليقتل نبي الأمة ما اساء بكلمة ما تجاوز عليك بسيارتي. لا. جاء ليقتلك انظر ماذا قال

النبي عليه الصلاة والسلام. قال له الاعرابي لما قال النبي صلى عليه الله وسلم من يمنعك مني؟ فقال - 00:11:04

الاعرابي يا محمد لتكن خير اخذ كن خير اخذ فقال تشهد اني رسول الله؟ قال لا قال لا ولكني لا اقاتلك ولا اكون في حلف يقاتلك.

فتركه النبي عليه الصلاة والسلام. وقد استيقظ الاصحاب واجتمعوا ليقتلوه - 00:11:29

فتركه النبي عليه الصلاة والسلام حتى عاد الى قومه ايها الاحبة الكرام وكانى بالايمان خالط بشاشة قلبه. عاد من عند رجل لما ان ملك الانتقام كان العفو والصفح سيد الاحكام. اين نحن من هذه الاخلاق ايها الاحبة الكرام - [00:11:50](#)

لا اقول مع اعدائنا بل مع احبائنا بل مع اقربائنا اسأل الله العلي الاعلى ان يجعل قلوبنا وبيوتنا بالعفو والصفح انه ولي ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب - [00:12:10](#)

وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه من سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله ماذا للعبد الذي يتحلّى بهذا الخلق العظيم - [00:12:34](#)

ثم تأمل معي ان كنت لا تصفح ولا تقبل الاعتذار تنتهي العلاقة من اول خطأ وتقول بلسان قلبك لقد اخطأت في حقي خطأ لن اتجاوز عنه. ماذا فاتك من الفضائل - [00:12:56](#)

اسمع ايها الحبيب قبل ان اذكر لك ثمار خلق الصبح والاعتذار اسمع الى قول الله جل في علاه فمن عفا واصلح ماذا فاجره على الله تخيل يا مسلم اجر العفو والصفح والاصلاح - [00:13:12](#)

على الله جل في علاه فما هو مقدار هذا الاجر العظيم اذا تكفل به الكريم الشكور الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. ان للصفح والعفو من الثمار ما الله به عليم. اقف على اهمها - [00:13:34](#)

فاقول اولاً محبة الله وعفوه للذين يعفون عن الناس يا مسلم ان الحياة قصيرة واننا مقبلون على حفرة يعقبها محشر ومنشر وقيام لرب العالمين. الا تحب في ذلك اليوم ان يحبك الله - [00:13:53](#)

اسألك بالله كم هي الاخطاء التي اخطأتها في حياتك كم هي الغدرات والفجرات والذنوب والافات والمظالم التي تعلقت بها ذمتك الا تحب ان يعفو الله عنك يوم القيامة يا اخواني - [00:14:14](#)

يوم القيامة الامر امر الله والملك ملكه. كل احد يفر منك يوم القيامة. الاب والام. الزوجة الحليلة. الولد وكل واحد تبحث عن حسنة. تبحث عن مغفرة لسيئة واحدة. كن من الذين يعفون - [00:14:34](#)

واصلحون ويصفحون عن الناس. وليعفوا وليصبحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم هذا كلام الله جل في علاه يا كرام. فمن اراد ان يعفو الله عنه فليعف عن الناس ان رجلاً كان يقرض الناس فكان يتجاوز عنهم يؤخرهم يعفو عنهم فعفا الله عنه يوم القيامة - [00:14:54](#)

فكيف بمن يتجاوز عن اخطاء هي في الحقيقة ليست اخطاء ويتجاوز عن الزلات محافظة على سمو العلاقات. لذلك الباحث عن العفو والباحث عن المغفرة واعتذر منك. ليست في كثرة صيام ولا صلاة - [00:15:21](#)

ليست القضية ترى كثرة صيام وصلاة. لا وربى ولا كثرة تسبيح وقراءة قرآن. وانما سلامة صدره وطهر ونقاء ينعقد عليه قلبك فترقى به على طريق اهل السنة والجماعة الى الله سبحانه وتعالى - [00:15:38](#)

القضية ان لا تأتي يوم القيامة بجبال من الحسنات بجبال من قيام الليل. جبال من قراءة القرآن لكنك ظلمت ولم تعفوا فيقتصص منك نسأل الله السلامة والعافية. لانك ما عفوت والجزاء - [00:15:56](#)

من جنس العمل الجزاء من جنس العمل. من يعفو يعفو الله عنه. ومن لا يعفو ولا يتجاوز كيف سيتجاوز الله عنه يوم القيامة؟ نسأل الله السلامة والعافية والثانية يا كرام العزة والرفعة - [00:16:13](#)

نحن لا نعفو ولا نتجاوز بحثاً عن الرفعة. ماذا سيقول الناس عني؟ فلان شتمك. فلان ضربك. فلان قتلك اباك قتل اخاك قتل ولدك ماذا يقولون جبان ضعيف فليقول الناس ما شاء ان يقولوا - [00:16:30](#)

ان العزة والرفعة وعلو المكانة بالعفو. انظر ماذا يقول حبيبك صلوات ربي وسلامه عليه. في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ازداد عبد بعفو الا عزا والله - [00:16:48](#)

رأينا باعيننا اناسا ظلموا وتعدي عليهم وكانوا قادرين على الانتقام. قادرين على اخذ الحق بايديهم فعفوا واصلحوا وتجاوزوا فما ازدادوا وربى الا عزا وعلو مكانة في الدنيا قبل الآخرة. ما ازداد عبد بعفو الا عزا. اياك تظن ضعف. او جبن وعدم قدرة على -

انتقام لا وانما عزة تبحث عنها يوم القيامة. اما في الآخرة اسمع ماذا يقول حبيبك صلى الله عليه وآله وسلم في المسند بسند حسن

يقول النبي عليه الصلاة والسلام من كظم غيظاً - 00:17:36

وهو قادر على ان يمضيه. قادر ان ينتقم دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ينادي عليك الله يا فلان ينادي عليك الله. اسمع يا

مسلم ينادي عليك الله. يوم القيامة ثم يخيره من الحور ما يشاء - 00:17:49

هذا فضل الله الذين يعفون ويتجاوزون عن الناس فماذا تنتظر بعد هذا الكلام لا زلت حاقدا لا زلت تتذكر خطأ الأخ الذي قطعته. وخطأ

الجار وخطأ الزوجة وخطأ فلان فلان والله جل في علاه قال عن الطلاق او تسريح باحسان - 00:18:12

بتجاوز بمغفرة بعفو فاسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجمعنا بالعفو والصفح واللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا -